مجلة الرائد

العدد : ١٩٩ الموافق في صفر ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٦ ميلادي

عنوان المقال : المرأة والوضع الأسري	بقلم : أ. عدنان

أهدتني الأخت الفاضلة نادية بلحاج كتابها « المرأة والوضع الأسري » فأكبرت الجهد الذي بذلته ، وأعجبت بشعورها العميق بتفوق قيم الإسلام العظيم في مجالات التشريع على إفرازات البشر ، المشوبة بالهدى والجهل بما ينفع الناس في كثير من القضايا الأساسية .

وكان طبيعياً أن تلجأ الأخت نادية إلى " المقارنة " بين موقف الإسلام من المرأة ، ومن الأسرة ، وبين موقف الغرب منهما ، باعتبار أن الغرب اليوم هو محطة الإرسال الكبرى التي تضخ في أرجاء المعمورة مفاهيم الغرب عن الخالق والكون والإنسان ، ولكي يُمكّن الغرب لأفكاره وقيمه فإنه يعمد إلى تجميلها ، مستخدماً صناعة إعلامية متطورة تسحر أعين الناس وآذانهم وعقولهم ، وفي الوقت ذاته يعمد إلى تشويه قيم الأمم والشعوب ، ويهوِّن من شأنها ويصمها بكل نقيصة !!.

وقد ظهرت المقارنة بوضوح من خلال فصول الكتاب التي تناولت العناوين الآتية :

١ـ ما هي طبيعة المرأة ؟

٢ـ وضعية المرأة الغربية في الماضي .

٣ـ الزواج والتحديات المختلفة في المجتمع الغربي .

٤ـ وضعية المرأة الغربية المعاصرة .

٥ـ وضعية المرأة عند أهل الكتاب .

٦ـ وضعية المرأة في الإسلام .

وتختم الكاتبة كتابها القيم داعية إلى توفير شروط تغيير وضع المرأة المزري في هذا العصر ، ومحذرة من الغزو الثقافي الذي يجتاز الحدود ، وتقول :

« إن النهوض بمجتمعاتنا يتطلب أولاً : تحرير نفوسنا من التبعية للغرب ، وتجنب الأفكار التي تفوح منها رائحة " الأنثروبولوجيا " الاستعمارية ، التي تتعمد حجب حقيقة الإسلام وتحط من قيمة المجتمعات المسلمة .

إن المرأة المسلمة مطالبة بالقيام بأبحاث ودراسات ميدانية ، ومعايشة المشاكل التي تتخبط بها النساء وتعرقل مسيرتهن الاجتماعية . مطالبة بأن تسمع بنفسها صوت النساء المقهورات... يجب أن تمد المرأة المسلمة يدها إلى أختها وتساعد على إخراجها من دائرة التخلف ومنحها الثقة والاعتزاز

عنوان المقال : المرأة والوضع الأسري	بقلم : أ. عدنان

بالنفس ، ومسؤولية المرأة المسلمة أيضاً هامة وأساسية من أجل إصلاح النشء وتحصينه ضد الانحراف والتحلل العقائدي والخلقي » .